انواع الحروب الحرب الوحيدة التي يليق بالإنسان أن يخوض غمارها. وكل ما عداها فظاعة وخزي ورجاسة ودياجير حالكة تعمي الإنسان عن هدفه وتحرّفه عن الصراط السويّ إليه. وما حرب الإنسان مع نفسه غير حرب الفكر والوجدان والخيال مع غرائز البهيمة في الإنسان. فالغريزة في الحيوان العاجز عن التفكير والتخيّل والنطق والشعور بالواجب هي القوّة التي تقوده في مسالك الحياة عن غير وعي منه. فلا فضل له ولا ملامة عليه في كلّ ما يصدر عنه من أعمال. في حين أن الفكر والنطق والخيال والوجدان يرافقها الوعي والشعور بالذات وبالمسؤوليّة والواجب تجاهها وتجاه الغير. ومن كان له مثل ذلك الوعي والشعور كانت له الإرادة. ومن كانت له الإرادة كان مطالَباً بإنفاق جهد أو جهود في تسيير حياته ـ ولو إلى حدّ ـ فلا يكون عالّة على سواه. وذلك يعني أن الحياة ما سلّحت الإنسان بالسلاح الجديد وهو الفكر والخيال والنطق والوجدان إلّا ليستغني به عن السلاح القديم وهو الغريزة، وإلّا ليتقن استعماله. ولأنّه لا يزال حديث العهد بذلك السلاح فالحياة تدرّبه في كلّ لحظة من وجوده على استعماله. فآناً يصيب فيزهو بنفسه. وآونة يخطىء فتسيل دماؤه ودموعه، ويركبه البؤس والألم. ولكن الحياة لا تبكي لبكائه ولا تتألم لألمه لأنّها